بسم الله الرحمن الرحيم

حركة التوافق الوطني الإسلامية

Islamic National Consensus Movement

مكتب الدراسات الإستراتيجية

incm_q8@yahoo.com

إدارة الأبحاث الإستراتيجية

قسم الأبحاث الدولية

المنتدى الثاني لأوعية التفكير لدول منظمة المؤتمر الإسلامي

بعنوان

الدبلوماسية الشعبية

من الأربعاء 30 / 3 / 2011م إلى الخميس 31 / 3 / 2011م

إسطنبول - الجمهورية التركية

الدبلوماسية الشعبية المبادرة وأوعية التفكير الإستراتيجي

إعداد

زهير عبدالهادي المحميد

أمين عام حركة التوافق الوطني الإسلامية

رئيس مكتب الدراسات الإستراتيجية

مستشار - شؤون إستراتيجية - تخطيط ودراسات

دولة الكويت

3 / 1 / 2011م

تصميم وإخراج وتنفيذ

زهير عبدالهادي المحميد

ص.ب: 1115 الصفاة 13012 الكويت - فاكس: 2403105 (965) - العنوان الإلكتروني: www.incm.net

P.O.Box: 1115 Safat 13012 Kuwait - Fax: (965)2403105 - Web Site - www.incm.net

حركة التوافق الوطني الإسلامية
Islamic National Consensus Movement

مَكتب الدِراسَات الإستراتيجِيَّة

incm_q8@yahoo.com

إدَارَة الأبْحَاث الإسْتراتيجيَّة
قِسم الأبْحَاث الدُوَلِيَّة

زُهَير عَبْدالهَادي المَحْمِيد
مُستشار - شؤون إستراتيجيَّة - تخطيط و دِراسَات

السِيرة الذاتِيَّة المختصَرة .

- أَمِيْن عَامْ حَرَكَة التَوَافُقْ الوَطَنِي الإسْلامِيَّة .
- رئيس مَكْتَب الدِراسَات الإسْتراتِيجِيَّة .
- مُسْتَشَار - شؤُون إسْتراتِيجِيَّة - تَخْطِيْط و دِراسَات .
- تخرَّج من (جامعة سانت كلاود ستيت - مينيسوتا - الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة) في مايو 1980 م (إدارة الأعمال - تمويل - FINANCE) .
- بنك الكويت المركزي - إدارة العمليَّات الأجنبيَّة 1980م - 1982م .
- شركة الصناعات البلاستيكيَّة - مُدير عام 1982م - 1986م .
- مؤسَّسَة المحميد للتجارة العامَّة 1986م - 1997م .
- إلتحق في مارس 1997م حتى تاريخه : مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية - ويعمل بوظيفة خبير أعلى - إستِشَارات إستراتِيجِيَّة .

عضويَّة جمعيَّات تخصُّصيَّة :

- عضو الجَمْعيَّة الكويتيَّة لحقوق الإنسان - الكُوَيت .
- عضو الجَمْعيَّة الإقتصَاديَّة الكويتيَّة - الكُوَيت .
- أمين سر مَجْلِس العلاقات الإسْلامِيَّة المسيحيَّة - الكُوَيت .
- عضو المجمَع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسْلاميَّة - الجُمْهُوريَّة الإسْلاميَّة الإيرانيَّة .
- عضو جَمْعيَّة الإدارة الإستراتيجيَّة - الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة .
- عضو جَمْعيَّة التخطيط الإستراتيجي - المملكة المتَّحدة البريطانيَّة .
- عضو جَمْعيَّة ديناميكيَّة النظم - الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة .

الخبرات :

- دراسة و إنشاء عدد من المشاريع الإقتصَاديَّة (الصناعيَّة و الحرفيَّة و التجاريَّة و الخدَميَّة) داخِل و خارج الكُوَيت .
- إعداد و مُتابعة الخطَّة الإستراتيجيَّة لمؤسَّسة الخطوط الجويَّة الكويتيَّة .
- إعداد و تقديم دِراسَات و إستِشارات في مجالات التخطيط الإستراتيجي و التطوير و الدِراسات الإداريَّة و الجدوى الإقتِصاديَّة للمشاريع .
- إعداد و تقديم دَوْرات تخصُّصيَّة للمناصِب القياديَّة العُليا و الوُسطى في المجالات التالية :
  - أ - التخطيط الإستراتيجي الشامِل .
  - ب - التخطيط بواسِطة السيناريو .
  - ج - نظم التفكير و النمذجَة الإستراتيجيَّة .
  - د - التفاوض و إبرام العُقود .
  - هـ - فن الخِطابة و العرض .

حركة التوافق الوطني الإسلامية
Islamic National Consensus Movement
مَكتب الدِراسَات الإستراتيجِيَّة
incm_q8@yahoo.com

و- فنون الإتصال.
ز- التعامُل مع وسائل الإعلام.
ح- الحركات السياسيَّة في الكويت.
ط- إدارة الأفراد - مفاهيم مُستحدثة وآليَّات.
ي- إدارة الحملات الإنتِخابيَّة العامَّة.
ك- العِلاقات الدِبلوماسِيَّة.

الأبحاث والدراسات وأوراق العمل:

1- تشكيلة الدوائر الإنتِخابيَّة وتوزيع التمثيل الشعبي في الكويت.
2- إستراتيجيَّة المواجهة مع الصهيونيَّة.
3- إستراتيجيَّة مؤسَّسَة الخطوط الجويَّة الكويتيَّة وإدارة الجودة الشامِلة.
4- الوحدة بين الفِكر النظري والتطبيق العملي.
5- الفِكر والعمل الإستراتيجي.
6- إستراتيجيَّة التعامُل مع العِراق الجديد.
7- الكُويت في عام 2020م.
8- المفاوضات العربيَّة مع الكِيان الصهيوني وسياسة التهويد وأرض الواقِع.
9- مشروع ثقافة حِوار الحضارات وتعايشها في المواجهة مع الصهيونيَّة.
10- تصوُّرات مهرجان هلا فبراير الكويت.
11- العمل الحِزبي المنظَّم ودوره في تنمية المجتمعات.
12- العمل الوطني المشترك وهيئات المجتمع المدني.
13- تشكيلة الدوائر الإنتِخابيَّة وعدالة التمثيل الشعبي في الكُويت.
14- التوازن الإستراتيجي لسِياسات دولة الكُويت.
15- دِراسة تحليليَّة للدوائر الإنتِخابيَّة في الكُويت - إنتِخابات مجلِس الأمَّة.
16- تحصين الأمن الوطني الشامِل بمُختلف أبعادِه.
17- إستراتيجيَّة المواجهة الميدانيَّة مع الكِيان الصهيوني.
18- أمن الخليج والدور الإقليمي والدولي.
19- تقرير تقييمي - مؤتمر المنتدى الإستراتيجي العربي الدولي السنوي الثالث - العالم العربي في 2020م تحدّيات مُستقبليَّة وفرص.
20- تقرير تقييمي - تقرير مجموعة دِراسة العِراق - جيمس بيكر الثالِث ولي هاملتون.
21- سُبُل تعزيز العُمق الإستراتيجي من خِلال العِلاقات الإقليميَّة والدوليَّة.
22- الفِكر والعمل الإستراتيجي الشمولي.
23- العمل في القِطاعين الخاص والعام.. مُقارنة وتغيير.
24- التحالفات في الإنتِخابات التشريعيَّة العامَّة.
25- الديمُقراطيَّات في دول مجلِس التعاون الخليجي.
26- القطبيَّة الآحاديَّة للولايات المتَّحدة الأمريكيَّة مدخليَّة لبُروز قطبيَّة مُنافِسة.
27- الوحدة الإسلاميَّة ضَرورة إستراتيجيَّة لمواجهَة التحدّيات.
28- تكامُل الحضَارات وحدَة المبدأ والمُنتهَى.

حركة التوافق الوطني الإسلامية

Islamic National Consensus Movement

مَكتب الدِراسَات الإستراتيجِيَّة

incm_q8@yahoo.com

29- ترشيد مُخرجات أعمال القوى السياسيَّة و السُلطة التنفيذيَّة.
30- الإستثمار الأرشد للوقت و أداء الأمانة.
31- التعبئة التكامليَّة لطاقات الأمَّة و الإستراتيجيَّة المُبادِرة لصناعة الأحداث.
32- مشاركة المرأة في العمل السياسي العام و قوائم القوى السياسيَّة للإنتخابات التشريعيَّة.
33- إنتخابات مَجلِس الأمَّة 2008م .. دراسة تحليليَّة للكتل الإنتخابيَّة .. أبريل 2008م.
34- التعاوُن الإقتصادي الإقليمي للتنمية.
35- الحوار الإيراني العربي .. الحاجة لآفاق مُستحدثة.
36- نظرة تقييميَّة للإنتخابات التشريعيَّة لمجلس الأمَّة 2008م و مُخرجاتها.
37- مُواجهة التهديدات و التحدّيات الإقليميَّة.
38- المقاومة المدنيَّة لهيئات المجتمع المدني في المواجهة لنُصرة القُدس.
39- منطلقات العزّة و إستعادة موقعيَّة الريادة الإستراتيجيَّة للأمَّة الإسلاميَّة.
40- حركة المجتمع المدني لنُصرة المقاومة.
41- مُبادرة هيئات المجتمع المدني لتشكيل إستراتيجيَّة الوحدة.
42- مُتطلّبات الإستراتيجيَّة المبادرة لصناعة القرار الوطني الريادي.
43- المسار الديمقراطي من حيث الواقع في الكويت.
44- حق المقاومة لدفع العدوان وفق المنظور الشرعي و القانوني.
45- سُبل تكامُل الأمَّة الإسلاميَّة.
46- الحُكم الصالح و إدارة الدولة العادلة و القادرة.
47- الدولة المدنيَّة و السلم الأهلي.
48- دور المنظمات الرسميَّة و المدنيَّة في إقامة العدالة في العلاقات الدوليَّة.
49- مشروعيَّة السلام مع الصهاينة المحتلّين.
50- مُبادرات التعاوُن الإسلامي المسيحي في القضايا المشتركة.
51- الدبلوماسيَّة الشعبيَّة المبادرة و أوعية التفكير الإستراتيجي.
52- المسار الإستراتيجي المبادر للدولة.

بريد إلكتروني : almahmeed1@yahoo.com

الدِبْلُومَاسِيَّة الشَعْبِيَّة المُبَادِرَة وأوْعِيَة التفكِيْر الإسْتِرَاتِيجِي

الفهرس

المقَدِّمَة . 6

محدوديَّات الوَرَقَة و التَعَارِيْف . 8

صَانِعُوا الأحْدَاث و مُسْتَهْلِكِيْهَا . 10

❖❖ إسْتِهْلاَك خطَط الغَيْر . 10

❖❖ الإسْتِرَاتِيجيَّة المبَادرَة . 11

الدبْلومَاسيَّة الشَعْبيَّة و دَوْر أوْعِيَة التَفْكِيْر لبنَاء إسْتِرَاتِيجيَّة تَكَامُلِيَّة . 13

❖❖ تَدَاخُل هَيْئَات المُجْتَمَع المَدَني . 14

❖❖ الدبْلومَاسيَّة الشَعْبيَّة و توَافُقْ المسَارَات الإسْتِرَاتِيجيَّة . 14

❖❖ تَكَامُل أوْعِيَة التَفْكِيْر الإسْتِرَاتِيجي تَوَافُقِياً . 14

❖❖ نَظْم عِلاَقَة صُنَّاع الرَأي بصُنَّاع القَرَار . 16

التَوْصِيَات . 18

المصَادِر . 20

الدِبْلُومَاسِيَّة الشَعْبِيَّة المبَادِرَة وأوْعِيَة التفكِيْر الإسْتِرَاتِيجِي

بِسْمِ اللهِ الرَحْمَنِ الرَحِيمِ

﴿" وَأَكْثِرْ مُدَارَسَةَ الْعُلَمَاءِ ، وَمُنَاقَشَةَ الْحُكَمَاءِ ، فِي تَثْبِيتِ مَا صَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ بِلَادِكَ ، وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ ﴾

أَمِيْر المُؤمِنِيْن الإمَام عَلي بِنْ أبي طَالِبْ عليه السلام (1)

المقدّمَة :

تحتاج إستدامة صناعة القرار الراشد لُمُدَارَسَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُنَاقَشَةَ الحُكَمَاءِ من قِبَل صُنَّاع القرار ، أي بمعنى آخر التفاعُل الإيجابي المُستدام بين صُنَّاع القرار و صُنَّاع الرأي المتخصِّصين بمُختلف الشؤون ، ويُصطلح في عالمنا المُعاصر على صُنَّاع الرأي العلمي بأوعية التفكير (Think Tanks) ، أي المعاهد والمؤسَّسات والمجاميع المتخصِّصة في الدراسات و البُحوث العلميَّة ، إضافةً لهيئات المجتمع المدني الممثِّلة لمختلف التخصُّصات المهنيَّة ، و يتأتَّى ذلك التفاعُل الإيجابي بتهيئة الأرضيَّة و الأسباب لبناء الإنسان الحُر و تمكينه من أدوات التنمية الماديَّة و المعنويَّة ، و على رأسها حُريَّة الفكر و الرأي و حُريَّة التعبير و حُريَّة البحث العلمي و يُسر الوصول للمعلومات ، مُضافاً إليه حُريَّة و سهولة التأسيس و العمل لهذه الأوعية التخصُّصيَّة ، و عادةً ما تزدهر هذه الحالة في المجتمعات الديمُقراطيَّة التي تنعم بالحُريَّة ، حيث من الممكن الإستفادة من تفعيل الدبلوماسيَّة الشعبيَّة لتعزيز صناعة القرار الراشد على مُختلف الصُعُد للدَوْلة و الأمَّة . هذا و قد أصبح البحث العلمي والتطوير من أدوات القياس التي تُقاس بها المُجتمعات و الدُوَل من حيث مُعدَّل الإنفاق على هذا البند المعني بالإستثمار في إقتصاد المعارف ، عليه يتمُّ تَثْبِيتِ مَا صَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ البِلَادْ بإستدامة المشورة بين صُنَّاع القرار و أوعية التفكير المُتخصصين من صُنَّاع الرأي .

عند إستعراض المسارات الإستراتيجيَّة للدُوَل المساهمة في صناعة القرار الدُوَلي المؤثِّر على الساحة الدُوَليَّة بشكلٍ عام ، و الشرق الأوسط بشكلٍ خاص ، تبرُز العديد من المحاور الأساسيَّة الدافعة لهذه المسارات و أهمُّها الآتي :

أ- محوريَّة الإقتصاد (إقتصاد المعرفة Knowledge Based Economy) كدافع أساس لإستدامة القوَّة و النُفوذ .

ب- تحوُّل العالم من القُطبيَّة الأحاديَّة إلى القُطبيَّة المتعدِّدة .

ج- التخلُّص من الإعتماد على النفط كمورد أساس للطاقة .

د- ضمان أمن الفضاء الإلكتروني .

هـ- التصدِّي لإنتشار أسلحة الدمار الشامل .

و- التصدِّي للإرهاب و الحركات الإنفصاليَّة .

ز- التصدِّي للجريمة المنظَّمة و العابرة للحُدود .

ح- المحافظة على البيئة و مواجهة الكوارث البيئيَّة .

تتعلَّق هذه المحاور للمسارات الإستراتيجيَّة بمفهوم الأمن القومي الشامل بشكلٍ عام ، و تُعتبر من التحدِّيات الواجب دراستها و وضع الخيارات للتعامُل معها بشكلٍ مُبادر ، حتَّى يتمُّ صناعة الواقع والمستقبل للدَوْلة و الأمَّة بإرادة حُرَّة و خلاَّقة تصنع الحدث ، عوضاً عن إستهلاك قرارات و أجندات الغير التي تضعنا في حال رُدود الأفعال التي تفرض واقعاً تصنعه الأجندات الإستراتيجيَّة للمُنافسين . من أبرز المحاور و التي تُعتبر من الفُرص المشتركة الكُبرى الماثلة أمامنا هي ، تحوُّل العالم من القُطبيَّة الأحاديَّة إلى القُطبيَّة المتعدِّدة ، و محوريَّة الإقتصاد (إقتصاد المعرفة) كدافع أساس لإستدامة القوَّة و النُفوذ ، وللإستغلال الأمثل لهذه المحاور ، علينا أن نستفيد من الدبلوماسيَّة الشعبيَّة من خلال إشراك المجتمع المدني و على رأسهم أوعية التفكير الإستراتيجي لتعظيم المنافع لأقصى حدٍ ضمن تزاحُم المسارات الإستراتيجيَّة لتعزيز النُفوذ و تبؤُّ موقعيَّة إستراتيجيَّة فاعلة في صِناعة القرار الدُوَلي و التأثير عليه .

مَحْدُوديَّات الوَرَقَة و التعَاريف :

❖❖ الورقة معنيَّة بالتعرُّف على الدِبْلُومَاسيَّة الشَعْبيَّة المُبَادِرَة و دور أوْعِيَة التَفكيْر الإسْتَرَاتِيجِي ضمن حركة هيئات المجتمع المدني ، لتعبِئة طاقات الأمَّة بشكلٍ تكامُلي مُنَظَّم ضمن إستراتيجيَّة مُبَادِرة تصنع الحدث نحو تحقيق الغايات المشتركة الكُبرى المُتوافق عليها للعالم الإسلامي ، عوضاً عن إستهلاك خطط الغير بشكلٍ دفاعي ، حتَّى يتمُّ الخُروج من دوَّامة رُدود الأفعال على أحداث و وقائع يصنعها الغير ضمن منهجيَّتهم الإستراتيجيَّة .

❖❖ تَعْرِيْف الدِبْلُومَاسيَّة : " هي الفن والعِلم في إدارة التواصُل بين المجاميع و الدُوَل ، وعادةً ما يقوم بعمليَّة الحِوار وعَقْد الصَفَقات وتوقيع المُعاهدات طاقمٌ مُحترف يتكوَّن من الدِبلوماسيِّين. وبتعبير مُبسَّط ، ترمز الدِبْلُومَاسيَّة إلى فَنْ الحِوار والمُخاطبَة في التوصُّل إلى أكبر قَدَر من المكاسب الإستراتيجيَّة من الفريق الخَصْم ."

كما تمَّ تعريفها كالآتي :

" فن ومُمارسة التفاوُض بين أشخاص مُفوَّضين يُمثِّلون مجموعات أو دُوَل ، عادةً ما يتِمُّ الإشارة لها بالدِبلوماسيَّة الدوليَّة (International Diplomacy) ، و هي وساطات في حال الخِلافات في مجال العِلاقات الدوليَّة من خِلال دِبلوماسيِّين مُحترفين يتناولون قضايا صِناعة السلام ، الثقافة ، الإقتِصاد ، التِجارة ، و الحرب ، و عادةً ما يتِمُّ التفاوُض حول الإتِّفاقيَّات الدُوَليَّة قبل إعتِمادها من الساسة الوطنيَّين . " (2)

❖❖ تَعْرِيْف دِبلُومَاسيَّة المَسَار الثَاني (الدِبلُومَاسيَّة الشَعْبيَّة) :

أ- " تفاعُل بين الأفراد و المجاميع خارج نطاق الدوائر الرسميَّة ، حيث أنَّ التواصُل بين الرسميِّين يُعبَّر عنه بدِبلُومَاسيَّة المسار الأوَّل أي الدِبلُومَاسيَّة الحُكوميَّة (ثُنائيَّة أو مُتعدِّدة الأطراف) فبدِبلُومَاسيَّة المسار الثاني موصوفة بجميع الأنشطة التي تُنفَّذ خارج نطاق القنوات الحُكوميَّة " (3) .

ب- " مُحادثات غير رسميَّة معنيَّة بالسياسات ، تُركِّز على إيجاد الحُلول للمشاكل ، حيث يكون للمُشاركين بها القُدرة على التواصُل مع دوائر صانعي القرار " (3) .

❖❖ تَعْرِيف المُبَادَرَة (Initiative) : الإقْدَام على مسار جديد أو عملٍ مُستحدث و غير مألوف لتغيير الواقِع المُتعارف عليه لما هو أفضل منه و صِنَاعَة الحدث الجديد و تعميمه .

❖❖ تَعْرِيف المُبَادَرَة الإسْتِرَاتِيجِيَّة (Strategic Initiative) : سياسات مُستحدثة في جوانب مُشخَّصة ذات وَقْع و تأثير و مَدَى يفوق عمليَّة التغيير المشخَّصة بحَدِّ ذاتها ، و المُبَادَرَة الإسْتراتيجيَّة على نوعين :

أ- المُبَادَرَة الإسْتراتيجيَّة الأفُقيَّة المتشعِّبة التأثير .

ب- المُبَادَرَة الإسْتراتيجيَّة العاموديَّة المتتالية التأثير .

❖❖ تَعْرِيف الرِيَادَة : موقعيَّة تقدُّميَّة مُبتكِرَة و صَانِعَة للفِكْر و الحَدَث بمُختلف صُنوفه العلميَّة و الثقافيَّة و الإستكشافيَّة و التنمويَّة و غيرها من الشُؤون الحياتيَّة البشريَّة ، لم يسبق أن توصَّل إليها أحدٌ من قَبْل .

صَانِعُوا الأحدَاث و مُستَهلِكِيهَا .

تُعتبر منطقة الشرق الأوسط بشكلٍ عام من المناطق ذات الأهميَّة الكُبرى لما تحويه من مصادر ومكامن الطاقة المحرِّكة للإقتصادات العالميَّة الكُبرى ، كما أنَّها مهد الحضارات و الأديان السماويَّة ولها تأثير كبير على وجهة الصراعات الدُوَليَّة و المُنافسات ، مِّما يجعل هذه المنطقة عرضة لخطط وبرامج الدُوَل الكُبرى من خارج الإقليم ، حيث أصبحت هذه الدُوَل لاعباً أساسياً بتشكيل هذه المنطقة من النواحي الإستراتيجيَّة لتتناغم مع أجنداتها السياسيَّة ، و هذا بدوره يحُثَّنا للعمل على تشكيل مُستقبلنا بإرادتنا ، و ضمانه من خلال فهمنا و إدراكنا العميق لمكامن القوَّة التي بحوزتنا و لمصالحنا ، و تشكيل أجنداتنا وِفقاً لها ، وعملاً بالمُعطيات الموضوعيَّة نحو التأثير بها أو صناعتها في حال تكامُلنا مع الأطراف المعنيَّة بشكلٍ مُباشر ، و نحن بطبيعة الحال أهلُ الأرض و أسيادُها أي أهلُ المنطقة المُباشرين ، فالقادمين لمنطقتنا و تحت أي عُنوان كان أو ذريعة حتماً عائدين من حيثُ جاؤوا و نبقى نحن ، حيثُ لا يُمكن الإستناد على الأجنبي لرعايةشُؤوننا ومصالحنا ، بل علينا بذلك بشكلٍ جماعي و تكامُلي ، و الأخذ بزمام المُبادرة لصناعة واقعنا و مُستقبلنا بإرادتنا الخاصَّة ، لتجنُّب إستهلاك مُبادرات و إملاءات الغير التي تضعنا في خانة المُتلقِّي المسلوب الإرادة .

❖❖ إستِهلاَك خطَط الغَيْر .

كما أنَّ للإنسان هويَّة يتمُّ التعرُّف عليه من خلالها ، فإنَّه لمن الطبيعي أن يكُون للأُمَم هويَّات إعتباريَّة ، ويتمُّ التعرُّف عليها من خلال إستراتيجيَّاتها في مُختلف المجالات السياسيَّة والإقتصاديَّة والأمنيَّة و التعليم و البيئة و غيرها من شُؤون نَظم العلاقات و الدَوْلة ، و على كافَّة الأصعدة الدُوَليَّة والإقليميَّة والمحليَّة ، و دُون هذه الخطط الإستراتيجيَّة ، تُعَدُّ هذه الأُمَم من الأُمَم الهامشيَّة المُستهلكة لقرارات الغير و ليست صانعةٌ للقرار أو مُشاركةٌ به ، لدرجة أنَّها لن تكُون ذو هويَّة مُحددة المعالم لكثرة تقلُّب الأحوال فيها بشكلٍ يبدُو عشوائي ، إلاَّ أنَّه في الحقيقة يتمُّ برغبة الغير و بناءً على أجندته السياسيَّة وأهدافُه العامَّة أي بمعنى آخر (إدارة الفوضى في مساراتنا لصالح أهداف المُبادر) .

في خطبته لإستنهاض الناس ، أشار أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام للمحبِّطين و المُتخاذلين و كيفيَّة إخفاء مساوئهم الشخصيَّة بأعذار واهية سُرعان ما تتلاشى عند الإمتحان ، و أشار عليه السلام إلى عواقب التخاذُل بالآتي : ﴿ تَخَاذَلْتُمْ حتَّىشُنَّت عَلَيْكُمُ الغَارَاتُ ، وَمُلِكَتْ عَلَيْكُمُ الأَوْطَانُ. .... فَيَا عَجَباً! عَجَباً! وَاللَّه ـ يُمِيتُ القَلْبَ وَيَجْلِبُ الهَمَّ مِن اجْتِمَاعِ هؤُلاَءِ القَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ! فَقُبحاً لَكُمْ وَتَرَحاً، حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً . ﴾ (4)

ففي هذه الفقرات لأمير المؤمنين عليه السلام إشارة لفُقدان زمام المُبادرة و عواقبها المُذلَّة و المُهينة ، فالواضح أن مُستهلِك الحدث يكون دائماً في خانة المُدافع المُتلقِّي خلافاً للحكمة القائلة بأنَّ خير وسيلة للدفاع هي الهُجوم ، أي المُبادرة و وضع الخصم في حالة الدفاع و التلقِّي .

❖❖ الإستراتيجيَّة المبادِرَة .

تَعتمِد الإستراتيجيَّة المُبادِرة على قاعدة التَفكِير من خارج سِجن العَقل ، أي بخَلْق و تحديد اللُعبة الإستراتيجيَّة الجديدة ووضع أسُسها و قوانينها المُستحدثة ، و ذلك بعد تحديد الموقعيَّة الإستراتيجيَّة المُراد بُلوغها على المدى البعيد دون الخُضوع لقوانين اللُعبة المفروضة من قِبَل القِوَى المُهيمنة ، و من ثُمَّ الشُروع برسم العلاقات العليَّة للمراحِل ذات المَدَيَات المُختلفة لخلق وقائع مُستحدثة خارج نِطاق قانون اللُعبة القائمة للخصم ، مِّما يُفقِده توازُنه و يُربك خططه ، حيث أنَّه سيتمُّ من خلال ذلك إبطال مفعول خياراته قبل تفعيلها ، و تحويله من موقعيَّة المُبادر إلى موقعيَّة المُتلقِّي ، و يتمُّ الإستِعانة بآليَّات و وسائط التنفيذ المُختلفة وبتوقيتات مدروسة ترفع من فعَّاليَّة التحوُّل الإستراتيجي .

هذا النوع من التفكير و التخطيط الإستراتيجي يحتاج لتحدِّي الفَرَضِيَّات التقليديَّة القائمة ، و عدم الرُضوخ لها و تحديدها كأطُر غير قابلة للإختِراق بذرائع النظرة الواقعيَّة أو العمليَّة ، بمعنى آخر تحتاج لذوي النظرات الثاقِبة التي تُحدِّد الموقعيَّة الإستراتيجيَّة المُستقبليَّة المُرادة برؤية شموليَّة مُنفتحة تعمل على الأخذ بالأسباب و العِلل المؤدِّية لبُلوغ هذه الموقعيَّة ، أي أنَّ المبدأ هو المستقبل و ليس الواقع المُعاش بمعنى آخر (جلب المستقبل إلى الحاضر) و من ثُمَّ الشُروع بدراسة العِلاقات العليَّة بشكلٍ عكسي من المُستقبل إلى الحاضِر .

قد يُعيب المحبِّطون ممن يدَّعون الواقعيَّة هذا النوع من الإنطلاق للتدبير بذريعة العقلانيَّة ، إلا أنَّهم في الحقيقة ينطلِقون من حال المُدافع أو المُتلقِّي لأحداث الغير و القانِع بنفسيَّة المهزوم ، و ذلك عائدٌ لحالة الإنهزام الداخلي و النفسي لديهم ، و عدم رغبتهم أو قُدرتهم على النُهوض بتغيير الحال لما هو أفضل منه خلافاً لسُنَّة التدافُع و الكَدْح المُستدام إلى اللَّه ، فالشواهِد التاريخيَّة كثيرة على ذلك و على رأسها معركة بدر و التي كانت تُعتَبر هزيمة مُحقَّقة للمُسلمين من الناحية الماديَّة من حيث العديد و العُدَّة والنوعيَّة بين المُشركين الذين مثَّلوا القِوى الكُبرى آنذاك و المُسلمين ، و ذلك بناءً على النظرة الماديَّة الواقِعيَّة التي يستخدمها المحبِّطين . هذا وقد يرى البعض بأنَّ المُبادرة بمثابة مُغامرة إلى المجهول و عملٌ غير عُقلائي ويصفونه جهلاً بإلقاء النفس إلى التهلكة دون العِلم بأنَّ التهلُكة في هذه الموقعيَّة هي الركون إلى الظلم و عدم النُهوض و المواجهة والقُبول بالذلِّ و المسْكَنَة ، و هذا ما لا يرضى به اللَّه ورسوله للمُسلمين و لا يقبلُه العقل الراشد .

من أهم فوائد التخطيط الإستراتيجي المُبادِر هي الآتي :

1- تحديد قانون اللُعبة المُستحدثة و صِناعة المُستقبل بالإرادة الذاتيَّة .
2- الأخذ بزمام المُبادرة و تشكيل الواقِع المُعاش عِوضاً عن تشكيل الواقِع لنا .
3- الجُهوزيَّة لإستِغلال و إستِثمار الفُرص المُستحدثة و الكامِنة بأقصى حدودها .
4- الجُهوزيَّة لمُختلف الإحتِمالات من التهديدات و المعوِّقات المنظورة و غير المنظورة .
5- تحديد المُنافسين المُحتملين و كذلك المُنافسين غير التقليديين .
6- إستِدامة إستراتيجيَّة مُحكمة.

يحتاج الخُروج من حالة الإستهلاك للأجندات الإستراتيجيَّة للغير إلى إعادة صياغة الفكر بشكلٍ عام من الرضوخ إلى الواقع المُعاش إلى تحدِّيه و إعادة صياغته ، و هذا بدوره يوجب التفكير من خارج سِجن العَقْل إلى رحابة الإبتكار و التطوير للعبة الأمميَّة ، خُصوصاً أنَّنا نعيش مرحلة التحوُّل من القُطبيَّة الأحاديَّة إلى تعدُّديَّة الأقطاب ، حيث الأفول التدريجي للقوى المهيمنة ، و الصُعود المواكب لذلك لقوى ومحاور جديدة مبنيَّة على إقتصاد المعرفة ، و الذي يُعتبر الدافع الأساس للقوَّة و النُفوذ و بالتالي صناعة القرار و الواقع الأممي الجديد ، و بطبيعة الحال فإنَّ إقتصاد المعرفة ، يرتبط بشكلٍ مباشر بحريَّة الفكر وبفعَّاليَّة و نَظْم الدبلوماسيَّة الشعبيَّة لخدمة الأهداف الإستراتيجيَّة للدَوْلة و الأمَّة .

الدبلوماسيَّة الشعبيَّة
ودَوْر أوْعيَة التفكير لبناء إستراتيجيَّة تكامُليَّة .

مُنذ مؤتمر مدريد للسلام بين العرب و الصهاينة ، عمدت الدُوَل العربيَّة بتحديد السلام كخيار إستراتيجي أوحد و أسقطت أو عطَّلت باقي الخيارات الإستراتيجيَّة ، مِّما كشف الموقف العربي وكذلك الإسلامي بالكامل للصهاينة و داعميهم . فقد توالت على هذه الأمَّة المصائب و النوائب التي أدَّت بهم للإستفراد والإستضعاف حتى غدت عمليَّة السلام المزعوم ، عمليَّات إستسلام و إذعان لشُروط الأعداء التي لا تنتهي على كلِّ دَوْلةٍ على حدة ، فقد بدأنا بالأرض مُقابل السلام و انتهينا بالتفاوض على إزالة بعض الحواجز هُنا و هُناك و الإستئذان لنيل تراخيص الحركة و الإنتقال من مكانٍ لآخر خلافاً لحُريَّة النقل و الإنتقال ضمن وثيقة حُقوق الإنسان المعتمدة لدى شرعة الأمم . إن إسقاط أو تعطيل بقيَّة الخيارات الإستراتيجيَّة ومنها العسكري و الأمني والإقتصادي و الثقافي و كذلك الإعلامي ، يجعل من الدبلوماسيَّة مُجرَّد حالة مُجاملاتيَّة ، أي ما يُصطلح عليه بدبلوماسيَّة خالية من الأسنان لا تغيِّر الحال إلا لما هو أسوأ ، و تستجدي العطايا و الرحمة من جلاديها من خلال التعامُل برُدود الأفعال مِّما جعل هذا الرقم الكبير للأمَّة مُجرَّد رقم هامشي على الساحة الدُوَليَّة .

هذا و تمرُّ علينا في هذه الحُقبة الزمنيَّة من تاريخ أمَّتنا الكريمة فُرصة كبيرة للتحوُّل من حال المتلقِّي إلى حال المبادرة الإستراتيجيَّة لصناعة واقعنا و مُستقبلنا ، و استعادة كامل السيادة على قراراتنا المصيريَّة لأمَّتنا دون أيِّ تدخُّل من الوسيط المنحاز و الغير نزيه أو توابعه الذين أمعنوا بتفريق و إذلال أمَّتنا الإسلاميَّة ، و كذلك الإنتقال من الهامش الدُوَلي إلى المشاركة بصناعة القرار الدولي ، فنشهد اليوم تحوُّلات دوليَّة كبيرة على المستوى السياسي والإقتصادي و المالي قد تعمل لصالح أمَّتنا في حال إغتنمنا الفُرصة وتكاملنا بطاقاتنا و قوانا المتنوِّعة التي حبانا اللَّه بها ، و ذلك بتفعيل الدبلوماسيَّة الشعبيَّة لتكامُل مساراتنا الإستراتيجيَّة ، و الإستعداد من قبل النُظُم الرسميَّة الإسلاميَّة و العربيَّة لمحاكاة حركة الشُعوب الأبيَّة المستعدَّة للتضحية و الوفاء . هذا الحراك الإجتماعي المحموم يحتِّم علينا إستثماره للتكامُل في أعمال و مُخرجات المجتمع المدني الإسلامي ، لإستعادة عزَّة هذه الأمَّة و موقعيَّتها الدُوَليَّة المستحقَّة .

❖❖ تَدَاخُل هَيْئَات المُجْتَمَع المَدَني .

بما أن شعوب المنطقة تتمتَّع بالعديد من المشتركات الإجتماعيَّة و الثقافيَّة و العقائديَّة و الفنيَّة ، بإمكانها الإنطلاق من خلالها لتعزيز العلاقات البينيَّة لهيئات المجتمع المدني بصفتهم صُنَّاع الرأي في كلِّ دَوْلة من دُوَل المنطقة ، و ذلك للتقريب بين الآراء لدى مُختلف الشُعوب خُصوصاً بالنسبة للقضايا الرئيسيَّة و الملفات الأساسيَّة ، فعليهم تكثيف التواصُل و المنتديات الفكريَّة ، و كذلك الخُروج من الحالة البروتوكوليَّة إلى الحالة العملانيَّة ، بتأسيس مشاريع مُشتركة تعمل على تفعيل توصيات المنتديات الفكريَّة ميدانياً ، و التقريب بين وجهات النظر بين صُنَّاع الرأي و صُنَّاع القرار في الدُوَل المعنيَّة . في هذا السياق نوصي بالإستفادة من الدبلوماسيَّة الشعبيَّة كأداة للتواصُل و التقريب بين الأفكار و الآراء وردم هوَّة الشك بين شُعوب المنطقة و كذلك الأنظمة الرسميَّة ، أيضاً العمل على توحيد مضامين المصطلحات السياسيَّة و بالتالي الفهم المشترك ، و تعريفها لإيجاد رؤية موحَّدة داعمة للأهداف العامَّة والمسارات الخاصَّة بتفعيلها و إخراجها لأرض الواقع ، فالشواهد كثيرة على المواقف الشعبيَّة الداعمة للقرار الإسلامي الموحَّد ، و قد تجلَّى ذلك بدفع الموقف الشعبي لدعم و تعزيز المواجهة مع الصهاينة على الجبهتين الفلسطينيَّة و اللبنانيَّة .

❖❖ الدِبْلومَاسِيَّة الشَعْبِيَّة و توَافق المسَارَات الإسْتِرَاتِيجِيَّة .

تُعْتَبَر الدبلوماسيَّة الشعبيَّة من الآليَّات الفعَّالة للتواصُل المُستدام بهدف التوافُق على المُشتركات وتحصينها ، و كذلك العِلاقات بين مُختلف الشرائح الإجتماعيَّة و الفكريَّة لتحصين العمل المؤسَّسي من خلال النسيج الإجتماعي العام و المتمثِّل بهيئات المُجتمع المدني بمُختلف تخصُّصاتها ، حيث إن الدبلوماسيَّة الشعبيَّة معنيَّة بالأساس بمُحادثات طويلة المدى لإبراز أفكار مُستحدثة و تغيير السياسات بشكلٍ تدريجي و تكامُلي ، و من الممكن أن يصبح بعض المشاركين بها أعضاء في مؤسَّسة الحُكم في المُستقبل ، مِّما يُمكِّنهم من الإستِفادة من خِبراتهم المُكتسبة للتأثير على السياسات العامَّة .

❖❖ تَكَامُل أوْعِيَة التَفْكِيْر الإسْتِرَاتِيجِي تَوَافُقِياً .

لتعزيز التوافُق حول المشتركات في العالم الإسلامي ، نحتاج للإنطِلاق من قاعِدة التكامُل بين الدورين الرسمي و الأهلي و المُتمثِّل بمؤسَّسَات الحُكم و هيئات المُجتمع المدني في العالم الإسلامي ، وذلك ترشيداً للرأي و تعزيزاً للثقة بين صُنَّاع القرار و صُنَّاع الرأي العام الإسلامي لتوحيد الرؤى ، و تعظيم

المصالح المُشتركة و تعزيز المواقف إزاء القضايا المصيريَّة للأمَّة الإسلاميَّة ، بُغية إزالة الشُكوك وإستثمار مُختلف الطاقات بشكلٍ تبادُلي كلٌ في موقعه ، مع الإلتزام بصدِّ الفتن الداخليَّة والخارجيَّة للعالم الإسلامي بشكلٍ مُشترك لسد الثغرات على الدُخلاء و المُغرضين ، عليه نوصي بتَكامُل أوْعيَة التَفْكيْر الإسْتراتيجي من خلال التوافُق على تأسيس هيئة تَفْكير إستراتيجي إسْلاميَّة من العُقلاء المُتخصِّصين من مُختلف دُوَل العالم الإسلامي ضمن الأُطُر الإستراتيجيَّة المُقترحة و المُدرجة أدناه :

أ- الأسُس والقيَم :

1- الإنطلاق من حُريَّة الفِكْر و البحث العِلمي العُقلائي لصناعة الأحداث من خلال القرار الراشد .

2- العمل بالمُشتركات و الإنطلاق منها نحو التكامُل و تعزيز القُدرات و المواقف .

3- تهذيب الإختلافات و إستثمارها ، و ذلك من خلال تقدير آراء الغير و قُدراتهم ضمن المصير المُشترك و تعزيز الأدوار التبادُليَّة .

4- إعتماد مبدأ الحوار المُباشر الهادىء و الهادف لتعزيز العمل المُشترك بين مُختلَف المتخصِّصين من العالم الإسلامي والإنفتاح عليهم و مُشاركتهم عُقولهم .

ب- المهَمَة (الرسَالة) :

ترشيد القرار على مُختلف الأصعِدة في العالم الإسلامي ضمن أُطُر إستراتيجيَّة عامَّة ، تحدِّد الموقعيَّة المُستقبليَّة المنشُودة للأمَّة وتُنَظِّم الأولويَّات للأخذ بزمام المُبادرة ، و تكامُل طاقات الأُمَّة البشريَّة والماديَّة والمعنويَّة وكذلك الرسميَّة و الأهليَّة .

ج- الأهْداف العامَّة :

أ- توحيد الرؤى نحو الموقعيَّة الإستراتيجيَّة للأمَّة الإسلاميَّة و تكامُل المسارات .

ب- حشد الطاقات الفِكريَّة العُقلائيَّة لصناعة الأحداث و التأثير بها للتحكُّم بالمُتغيِّرات و مواجهة التحدِّيات على مُختلف الصُعُد الثقافيَّة و الإجتماعيَّة و السياسيَّة و الإقتصاديَّة والأمنيَّة.

ج- إستِدامة تعزيز الثقة من خلال الفعَّاليَّات و المُنتديات المُشتركة للمُتخصِّصين في العالم الإسلامي .

د- ترشيد صناعة القرار من خلال رصد و دراسة التطوُّرات السياسيَّة الدُوَليَّة و المواقف والمحدوديَّات

لمختلف الأطراف الصانِعة للأحداث و تقديم الإستِشارات لصُنَّاع القرار في الأمَّة الإسلاميَّة .

هـ- تعزيز مُرونة الخِيارات الإستراتيجيَّة المُتعدِّدة والعمل بها بالتوازي و بأوزان مُختلفة وِفْق الظُروف الموضوعيَّة .

و- إستِقراء المُنعطفات و مُراجعة ملفَّات البدائل الإستراتيجيَّة و التكتيكيَّة بشكلٍ دوري .

ز- رسم خرائط النماذج الفِكريَّة .

ح- تحدِّي النماذج الفِكريَّة التقليديَّة .

ط- تطوير النماذج الفِكريَّة لثقافة المُبادرة .

❖❖ نَظْم عِلاقَة صُنَّاع الرَأي بصُنَّاع القَرَار .

تعزيزاً لتعميم مُلكيَّة القرار التوافُقي حول المصير و القضايا المُشتركة و مشروعيَّته في الأمَّة الإسلاميَّة ، نحتاج لنَظْم و إستِدامة التواصُل بين صُنَّاع الرأي و صُنَّاع القرار في العالم الإسلامي ، و ذلك بالعمل على إيجاد الفَهم المُشترك من خِلال النماذج الفِكْريَّة (Mental Models) المعنيَّة بالمفهوم المبدئي الذي يختزنه صُنَّاع الرأي و صُنَّاع القرار في أذهانهم لفهم و شرح طرائق العمل أو بصفة أعم كيفية حركة العالم بشكلٍ شمولي ، حيث أنَّ للنماذج الفِكْريَّة ثلاثة مَهَام رئيسيَّة في مُداولات الشؤون الإستراتيجيَّة :

أ- التعرُّف على القضايا الإستراتيجيَّة .

ب- التوافُق على القضايا التكتيكيَّة و الأدوار التكامُليَّة.

ج- المسح البيئي الشامل للقضايا المحوريَّة للأمَّة .

تحدِّد النماذج الفِكريَّة أطُر المُحادثة و الحِوار ، حيث يستخدم صُنَّاع الرأي و صُنَّاع القرار نماذجهم الفِكْريَّة لإصدار آرائهم و تشخيص خُطى العمل المناسبة إزاء أي قضيَّة إستراتيجيَّة مطروحة لإتِّخاذ قرار توافُقي بشأنها ، كما يتمُّ التوافُق على الفَرَضيَّات الرئيسيَّة لإصدار القرارات الإستراتيجيَّة المعنيَّة بالمُبادرة من خلال المعرفة و النماذج الفكريَّة لصُنَّاع الرأي و صُنَّاع القرار ، و يتمُّ الإستِفادة منها للأغراض المدرجة أدناه :

أ- التغيير الإستراتيجي نحو المُبادرة .

ب- الإنتهاء إلى خطط العمل الدافعة للتغيير الإستراتيجي من خلال النماذج الفِكْرِيَّة لصُنَّاع الرأي و صُنَّاع القرار .

ج- يَنهل صُنَّاع القرار آرائهم حول القضايا و المُعضلات الإستراتيجيَّة من النماذج الفِكْرِيَّة لصُنَّاع الرأي المتخصِّصين ، و يحدِّدون الخِيارات و مسارات العمل و المُخرجات المُحتملة و التي هي عبارة عن شبكات من الوقائع والمفاهيم التي تُحاكي الواقِع المُعاش .

د- تعتمد جودة خطط العمل بناءً على شموليَّة النماذج الفِكْرِيَّة و مُحاكاتها للواقع ، و كذلك مدى المُشاركة الفعَّالة بالمعرفة من قِبَل صُنَّاع الرأي كَكُل .

لضمان فعَّاليَّة عالية للنماذج الفِكْرِيَّة ، يجب إستخدامها في حوار صُنَّاع الرأي و صُنَّاع القرار لتنشيط و بلورة المعرفة لديهم ، كما تُستخدم كأداة فعَّالة لتطوير التواصُل بينهم ، و تُساعدهم على إختِبار معارفهم في سبيل تطوير نماذِجهم الفِكْرِيَّة و بالتالي قراراتهم .

تُبَلوِر هذه النماذج الفِكْرِيَّة مُختلف البدائل و الخيارات الإستراتيجيَّة و تُعزِّز عمليَّة التواصُل الذهني العُقلائي بين صُنَّاع الرأي و صُنَّاع القرار ، كما تُعتبر من أهم أدوات بناء الثقة لمختلف شرائح المُشاركين . أيضاً تُضفي النماذج الفِكْرِيَّة القابليَّة لتقريب الأفكار و الآراء للواقع المُعاش و لمعرفة عواقب الفرضيَّات و القرارات الإستراتيجيَّة ، كما تتحدَّى بعض المُعتقدات التقليديَّة السائدة بُغية تشكيل ملامح إستراتيجيَّات المُبادرة التي تُرسَم بشكلٍ توافُقي بين صُنَّاع الرأي و صُنَّاع القرار للأمَّة الإسلاميَّة.

التوصيات.

بناءً على ما تقدَّم في هذه الورقة المختصرة عن الدبلُوماسيَّة الشَعْبيَّة المُبَادِرَة و دور أوعِيَة التَفكيْر الإستْرَاتِيجِي نوصي بالآتي :

أوَّلاً - تفعيل الدبلُوماسيَّة الشعبيَّة بين هيئات المُجتمع المدني المؤثِّرة في دُوَل العالم الإسلامي للتوافُق على المصطلحات و الأسُس و الأهداف الإستراتيجيَّة المشتركة ، و الدفع لتحقيق موقعيَّة إستراتيجيَّة صانعة للقرار الأممي .

ثانياً - تعزيز الأنشطة البينيَّة على المُستويين الأهلي و الرسمي نحو التنسيق في مُختلف القِطاعات الإقتِصاديَّة و سياساتها ، و تشجيع التكامُل الإقتِصادي و تبادُل المنافِع بين الدُوَل الإسلاميَّة لهدف تعزيز القُوَّة الإقتِصاديَّة و حمايتها و تعظيم المصالِح المُشتركة ، مِّما يُمهِّد لتحرير القرار السِياسي بشكلٍ تدريجي من أي ضُغُوط و أعمال إبتِزاز سِياسي .

ثالثاً - التكامُل بين الدورين الرسمي و الأهلي و المُتمثِّل بمؤسَّسات الحُكم و هيئات المُجتمع المدني لإزالة الشُكوك و تعزيز الأدوار بشكلٍ تبادُلي كلٌ في موقعه .

رابعاً - الإنتقال من حالة المُتلقِّي إلى حالة المُبَادِر و الصانع للأحداث فِكْراً و عَمَلاً بالتحرُّر من سِجن العَقْل والتفكير المُستقِل خارجه للإنعِتاق من لُعبة الأمم المفروضة بحُكم الواقع .

خامساً - التوافُق بين أوعية التفكير الإستراتيجي الإسلاميَّة على منهجيَّة سياسيَّة بناءً على نَظْم الأولويَّات بالنسبة للقضايا المصيريَّة المُشتركة ، و تحديد الأعداء و الأصدقاء والتهديدات المشتركة ، للإنطلاق نحو عمل منهجي مُنَظَّم يُوزِّع الطاقات حسب القُدرات والإمكانات وفق الظُروف الموضوعيَّة لكلِّ طرفٍ تحقيقاً للأهداف المُتوافَق عليها .

سادساً - إنشاء هيئة إسلاميَّة مُستقلَّة للإستِشارات و الدِراسات الإستراتيجيَّة عِبارة عن (وِحدة تفكِير إستراتيجي إسلاميَّة) تعزيزاً للديبلوماسيَّة الشعبيَّة ، و تُشكَّل هذه الهيئة من الكفاءات الإسلاميَّة لترشيد القرار على مُختلف الصُعُد ، لتكامُل طاقات الأُمَّة البشرِيَّة والماديَّة ، وكذلِك الرسمِيَّة و المدنِيَّة في أُطُر الأهداف الإستراتيجِيَّة المُبَادِرَة ، و تعمل وفق الأسُس و القِيَم و المهمَّة و الأهداف التي تمَّ الإشارة إليها في هذه الورقة .

المصَادِر:

1- عَهْد أمير المؤمنين الإمَام عَلي بِنْ أبي طَالِب عليه السلام لعامله في مصر مالك الأشتر النخعي رضي الله عنه .
http://www.imamalinet.net/ar/a/index-a.htm

2- تَعْرِيف الدِبْلُومَاسِيَّة .
http://ar.wikipedia.org/wiki/

3- داليا داسا كاي - التحدُّث مع العَدُو - دِبلُوماسِيَّة المَسَار الثَّاني في الشرق الأوسط و جنوُب آسيا - مؤسَّسة راند (RAND) للدِراسات و الأبحاث - قطاع بحوث الأمن الوطني - سانتا مُونيكا - كاليفُورنيا- الولايات المتحدة الأمريكِيَّة .

4- أمير المؤمنين الإمَام عَلي بِنْ أبي طَالِب عليه السلام - نهج البلاغة - الخطبة رقم 27 .
www.balagh.net/arabic/nahj/index.htm